حديث اللهم اهد قريشا فان عالمها الخ وفي رواية فان علم عالم قريش يسع طباق الارض وفي رواية اللهم
وان علم عالم قريش مبسوط على الارض قوله فان عالمها الخ قال شيخ شيوخنا قال ابو نعيم الجرجاني ما معناه
كل عالم من علما قريش من الصحابة وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار
في جميع اقطار الارض مع تباعدها ما وصل اليه علم الشافعي حتى غلب على الظن انه المراد بالحديث المذكور
لوجود الاشارة فيه وقد سبق الى تنزيل هذا الحديث على الشافعي الامام احمد بن حنبل قال ابو بكر البزار
سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل فجرى ذكر الشافعي فرايت احمد يرفعه
وقال روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقيض في راس كل مائة سنة من يعلم الناس
دينهم فقال وكان عمر بن عبد العزيز على راس المائة الاولى وارجوا ان يكون الشافعي على راس المائة
الاخرى واخرج البيهقي من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسالة لا اعرف
فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه اماما عالم من قريش وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عالم قريش يملأ الارض علما وذكر في الخبر ان الله يقيض في كل راس مائة سنة من يعلم الناس
دينهم قال احمد وكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الامام الشافعي انتهى
قلت وسياتي بلفظ ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها والكلام
حديث اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساوا استغفروا في اسناده علي
ابن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه قال الدميري وهذا الحديث له قصة ذكرها ابو نعيم فرواه
عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما خلق الله تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له ما خلقت خلقا احسن منك بك اخذ
اعطي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ ومن اذل نفسه
في طاعة الله فهو اعز ممن تعزز بمعصية الله ثم قال شرار امتي الذين غذوا في النعيم الذين يتقلبون في الوان الطعام
والثياب الثرثارون المتشدقون بالكلام وخيار امتي الذين اذا اساوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا
سافروا قصروا وافطروا انتهى كلام الدميري قلت قال شيخ الحديث حديث العقل موضوع وقال ايضا الوارد في فضل العقل
حديث وكل ما يروى فيه موضوع كذب وقال السخاوي قال ابن تيمية وتبعه غيره انه مكذوب موضوع انتهى واخرج
نحوه داود بن المحبر بزيادة ولا اكرم علي منك لاني بك اعرف وبك اعبد وابن المحبر كذاب انتهى وانما ذكرت انه موضوع
لانه بلغني انه وقع في بعض المجالس في معناه وتجاذبوا الكلام فيه واختلف فيه الاقوال ولم يكن بالمجلس من له
تعلق بعلم الحديث حتى ينبه عليه انه موضوع وذلك لعدم اعتنائهم بعلم الحديث واكبابهم على علوم
من اكابر العلما كالمنطق فنسال الله تعالى ان يصلح الحال والله اعلم
حديث اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى قال شيخنا في الرفيق الاعلى الملائكة او من في ابقع

الذين

الذين انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة او السما اقوال انتهى قلت قال الحافظ ابن حجر الثالث هو
المعتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح انتهى ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من اسمائه قال السهيلي في اختياره هذه
الكلمة انما تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد منه الرخصة لغيره لانه لا يشترط الذكر باللسان قال ووجدت في
بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها
في الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث ان اخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع انتهى والله اعلم
حديث اللهم من ولي من امر امتي شيا فشق عليهم فاشقق عليه الخ قال النووي هذا من ابلغ الزواجر عن المشقة
على الناس واعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الاحاديث بهذا المعنى والله اعلم
حديث اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل قال الطيبي العوذ الالتجا الى الغير والتعلق به يقال
عاذ فلان بفلان منه اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وقال عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور
التي عصم منها انما هو ليلتزم خوف الله تعالى واعظامه والافتقار اليه ولتقتدي به الامة وليبين لهم صفة الدعا
والمهم منه انتهى وسياتي فيه مزيد قريبا عند ذكر واعوذ بك من الفقر واعوذ بلفظ الخبر ومعناه الدعا قالوا وفي ذلك
تحقيق الطلب كما قيل في غفر الله لك بلفظ الماضي والبا للالصاق وهو الصاق معنوي لانه لا يلتصق شي بالله ولا
بصفاته لكنه الصاق تخصيص لانه خص الرب بالاستعاذة قال الامام فخر الدين جا الحمد لله ولله الحمد فما وتقديم
المعمول يفيد الحصر عند طائفة فما الحكمة في انه جا اعوذ بالله ولم يسمع بالله اعوذ لان الاتيان بلفظ الاستعاذة امتثال
الامر وقال بعضهم تقديم المعمول في الكلام تفنن وانبساط والاستعاذة هرب الى الله تعالى وتذلل فقبض عنان
الانبساط والتفنن فيه لا يليق لانه لا يكون الا حالة خوف وقبض والحمد حالة شكر وتذكر احسان ونعم انتهى ذكره
شيخنا القسطلاني وقال النووي قالوا معناه من شر ما اكتسبته مما يقتضي عقوبة في الدنيا او نقصا في الاخرة وان
لم اكن قصدته ويحتمل ان المراد تعليم الامة الدعا وقال القرطبي هذا كقوله في الحديث اللهم اني اعوذ بك من كل شر
غير انه نبه في هذا على معنى زائد وهو انه قد يعمل الانسان العمل لا يقصد به الا الخير ويكون في باطن امره شر
لا يعلمه فاستعاذ منه ويؤيد هذا انه قد روي في غير كتاب مسلم من شر ما علمت وما لم اعلم ويحتمل ان يريد
ما عمل غيره فيما يظن انه يقتدي به فيه وقيل استعاذ من ان يعمل في المستقبل ما لا يرضاه الله ويجوز ان يكون
استعاذ من شر ما يكذب عليه وينسب اليه ولم يعمله وكل هذا تعليم في كل ما ياتي من الدعوات والله اعلم
حديث اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت قلت واوله كما في الترمذي عن عائشة انها قالت
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ما وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالما
ويقول اللهم فذكره قوله يهون بفتح الها الهون الرفق واللين والاضافة فيه اضافة الصفة الى الموصوف
قوله غمرات جمع غمرة قال في المصباح والغمرة الشدة ومنه غمرات الموت لشدائده وسكرات جمع سكرة بفتح السين
وسكون الكاف وهي شدة الموت افاده شيخنا زكريا وقال الراغب السكر حالة تعرض بين المرء وقلبه واكثر ما يستعمل ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)